[176] مكفوفة: " أي صدور منطوية على ما فيها لا تبدي عداوة " وأنه لا اسلال ولا اغلال (أي لا سرقة ولا خيانة) وأنه من أتى محمدا من قريش ممن هو على دين محمد بغير اذن وليه رد إليه، ومن أتى قريشا ممن كان مع محمد فارتد عن الاسلام لا ترده قريش إليه، فقال المسلمون: سبحان ا كيف نرد للمشركين من جاءنا منهم مسلما ؟ ! وعظم عليهم هذا الشرط، فقالوا: يا رسول ا أتكتب هذا على نفسك ؟ ! قال: نعم انه من ذهب منا مرتدا أبعده ا، ومن جاءنا مسلما فرددناه إليهم سيجعل ا له فرجا ومخرجا. فبينا رسول ا صلى ا عليه وآله هو وسهيل بن عمرو يكتبان الكتاب بالشروط المذكورة إذ جاء أبو جندل - واسمه العاص - بن سهيل بن عمرو إلى المسلمين يرسف في قيوده، وكان أسلم بمكة قبل ذلك، فمنعه أبوه من الهجرة وحبسه موثوقا، وحين سمع أن النبي صلى ا عليه وآله وأصحابه في الحديبية احتال حتى خرج من السجن، وتنكب الطريق في الجبال حتى هبط على المسلمين ففرحوا به وتلقوه، لكن أخذه أبوه بتلابيبه يضرب وجهه ضربا شديدا (1) وهو يقول: يا محمد هذا أول ما أقاضيك عليه أن ترده الي. فقال له النبي صلى ا عليه وآله: انا حتى الان لم نفرغ من كتابة الكتاب. قال سهيل: اذن لا أصالحك على شئ. فقال له النبي صلى ا عليه وآله: فأجره لي. قال: ما أنا بمجيره لك. قال: بلى فافعل. قال: ما أنا بفاعل. فقال مكرز بن حفص وحويطب بن عبدالعزى وهما من وجوه قريش. قد أجرناه لك يا محمد

_____ = نقضت قريش ما عاهدت عليه رسول ا صلى ا عليه وآله يوم الحديبية، وبهذا استباح رسول ا صلى ا عليه وآله غزو قريش فكان الفتح المبين والنصر العزيز والحمد رب العالمين (منه قدس). (1) والمسلمون يبكون رحمة له متذمرين إلى الغاية (منه قدس). _____